الفصل الثاني

التوائم السيامية

تعريفها ـ أسبابها ـ نسب حدوثها ـ أنواعها

obeikandl.com

obeikandl.com

التوائم السيامية

تعريفها . أسبابها . نسب حدوثها . أنواعها

تعريف التوائم السيامية:

هي توائم تنشأ من بويضة ومشيمة واحدة، وتعدٌّ متشابهة ومتطابقة لم يكتمل انفصالها، وتولد متصلة في منطقة أو أكثر من الجسد. وهي متطابقة الجنس والصفات الوراثية، بمعنى أن كل توأم يستطيع التبرع للآخر بالدم والأعضاء دون حاجة إلى أدوية مناعة، ويقبلها ذاك دون رفض. أما الصفة الملتصقة بهذا النوع من التوائم وهي مفردة (سيامية)؛ فهي نسبة إلى (سيام) الاسم القديم لتايلاند حيث اشتهر التوأم: (إنج وبتشانج بنكر).

أسباب حدوث الظاهرة:

الأسباب العلمية للالتصاق غير معروفة؛ ذلك أن التوائم المتطابقة تنشأ ملتصقة ثم يبدأ الانفصال بين الأسبوعين الثاني والرابع من الحمل؛ ولكن في حالات نادرة لا يكتمل الانفصال في جزء أو أكثر من الجسد؛ فيؤدي ذلك إلى حدوث التوائم الملتصقة (السيامية). وهناك العديد من النظريات التي انبرت لتفسير هذه الظاهرة، غير أن أكثرها قبولاً يحصر الظاهرة في:

١ ـ عدم اكتمال الانفصال لأن التوأم المتطابق (الذي يتكون من بويضة واحدة) لا يكتمل انفصاله إما لنقص في الدورة الدموية أو لأسباب جينية.

٢ ـ نقص الهرمونات التي تتحكم في عملية فصل التوائم المتطابقة، ويعتقد معظم الباحثين أنها من مواد البروستاقلاندين.

٣ ـ إعادة الالتصاق بعد الانفصال، أي أن التوأم المتطابق انفصل ثم التصق مرة أخرى. (غير أن هذا التفسير ليس له حظ من القبول لدى المختصين).

نسبة حدوث الظاهرة:

تعتبر ظاهرة التوائم الملتصقة نادرة الحدوث، ولا بد لي هنا من طمأنة الأمهات ونصحهن بعدم القلق والخوف عندما يحملن بتوأم؛ لأن نسبة حدوث التوائم الملتصقة قليلة جداً، ولا تتعدى نسبتها حالة واحدة لكل ٢٠٠,٠٠٠ ولادة في العالم الغربي، وحالة واحدة أيضاً إلى كل ١٤٠٠٠ ولادة في أفريقيا.

ويجدر بي أن أشير هنا إلى أن نسبة ٦٠٪ من التوائم السيامية تولد ميتة، كما يُتوفى حوالي ٤٠٪ من المتبقين خلال الأسابيع الأربعة الأولى من الولادة. وخلاصة القول: إن نسبة من يعيش من التوائم السيامية لا يتجاوز الخُمْس، ولوحظ أن ٧٠٪ من تلك التي تستمر في الحياة بمشيئة الله تكون من الإناث.

THORACPAGUS
الإلتصاق بالصدر

OMPHALOPAGUS
الإلتصاق بالبطن

PARAPAC US
الإلتصاق بالجسد من الجانب

PYOPAGUS
الإلتصاق بالورك

ISCHIOPAGUS
الإلتصاق بالحوض

PARAPAG ;S
لتصاق بالرأس

obeikandl.com

توأم طفيلي ملتصق بالبطن

توأم بجسد واحد ورأسين

أنواع التوائم السيامية:

تنقسم التوائم السيامية إلى فئتين عامتين هما: الطفيلية والمكتملة، ونُجمل هنا تفاصيل الفئتين:

١ ـ التوائم الطفيلية:

هي التي يكون فيها أحد التوائم مكتملاً والآخر مجرد جزء من جسد يفتقد مقومات الحياة، ويعدُّ متطفلاً على أخيه ومن هنا جاءت هذه التسمية. ويختلف العلماء في إطلاق صفة (سيامي) على هذا النوع؛ لأن أعضاء الحياة موجودة فقط في أحدهما، أما الآخر فأعضاؤه لا تقوم معها الحياة.

وتُقسَّم التوائم السيامية حسب موقع الجزء الملتصق، ويشمل هذا التصنيف:

- التوأم الطفيلي المتصل بالرأس.
- التوأم الطفيلي المتصل بالبطن.
- التوأم الطفيلي المتصل بالأطراف السفلية.
- التوأم الطفيلي داخل بالبطن (طفل متطفل داخل طفل).

٢ ـ التوائم المكتملة:

وتقسَّم هذه الفئة حسب موقع الاتصال بين الجسدين وعدد الأطراف السفلية، ولعلنا نستعرض هنا أنواع اتصال الجسد وسبب حدوثه:

- الاتصال بالصدر: وهو الأكثر حدوثًا بنسب تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠٪، ويقتصر الاشتراك في هذا النوع عادة على عظام الصدر والقلب والكبد والرئتين.
- الاتصال بالبطن: ويحتل المرتبة الثانية، وتتراوح نسبة حدوثه بين ٣٠ ـ ٣٥٪، وقد تشترك في هذا النوع الأعضاء مثل: الكبد، والأمعاء، والقولون، والجهاز البولي، والتناسلي.
- الاتصال بالورك: ويحدث بنسبة تقارب ١٨٪، ويكون الاشتراك عادة بالحوض والعمود الفقري والجهاز البولي والتناسلي وفتحة الشرج.
- الاتصال بالحوض: ويحدث بنسبة تقارب ٦٪، ويشترك التوأم بالحوض والجهاز البولي والتناسلي والقولون وفتحة الشرج.
- الاتصال بالرأس: وهو أقل الأنواع حدوثًا ولا تتعدى نسبته ٢٪، وقد يكون الاتصال في هذه الحالة بجلدة الرأس أو عظمة الرأس، وقد يصل إلى أغشية المخ أو المخ نفسه، وهذا أسوأ أنواع الاتصال بالرأس.

obeikandl.com

توأم طفيلي سفلي

توأم طفيلي بالرأس

٣ ـ التوائم المتصلة بالأطراف السفلية: وتنقسم هذه إلى ثلاثة أنواع هي:

١ ـ التوأم الملتصق بطرفين سفليين (Bipus) أي طرف سفلي لكل توأم.

٢ ـ التوأم الملتصق بثلاثة أطراف سفلية (Tripus) أي طرف سفلي لكل توأم وثالث مشترك بينهما.

٣ ـ التوأم الملتصق بأربعة أطراف (Tetrapus) سفلية أي طرفين سفليين لكل توأم.

التوائم السيامية في عالم الحيوان:

ظاهرة التوائم السيامية ليست قاصرة على الإنسان وحده؛ بل نجدها أيضاً في النباتات، ولسنا على علم بما إذا كانت ظاهرة التوائم الملتصقة في النبات هي نفس ما نراه في الإنسان؟ أم أنها تخضع لعوامل أخرى؟

هذا وقد سُجِّلت ظاهرة التوائم المكتملة والطفيلية لدى الحيوانات، وهي تتشابه مع ما يحدث في الإنسان، فقد سُجِّلت في عدد من الحيوانات، ووُثِّقت علمياً، ويتوقع أن تكون أكثر حدوثاً في الحيوان منها في الإنسان؛ نظراً لأن التوائم تشاهد بكثرة في بعضها، ولكن الواقع يؤكد غير ذلك. ولعل الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة غير معروفة، ولكن من الناحية النظرية ربما تكون هذه التوائم المتطابقة (أي التي تنشأ من بويضة واحدة) أقل في الإنسان منها في الحيوان، أو أن نسبة الإجهاض أكثر في الحيوان منها في الإنسان. وتتضمن قائمة الحيوانات التي سُجِّلت فيها ظاهرة التوائم السيامية: الخيول، الأبقار، الخراف، الماعز، القطط، الثعابين.

توأم طفيلي ملتصق بالبطن

obeikandl.com

ثعبان ملتصق بالرأس

توأم سلحفاة ملتصقة من الحوض

حيوانات سيامية

obeikandl.com